جامعة تكريت / كلية التربية للبنات

قسم الجغرافية / الثالثة

الجغرافية الصناعية

أستاذ المادة:م .م حميد شخير نزال

الأيميل|hameed.nazal@tu.edu.iq

الأنماط الموقعية للصناعات التحويلية :

تتباين العوامل الطبيعية والبشرية الاقتصادية المسؤولة عن قيام النشاط الصناعي ضمن الدولة الواحدة وبين دولِ العالم المختلفة . كان من محصلة ذلك تباين أنماط التوزيع الإقليمي للمؤسسات الصناعية . فطغي مع طابع الصناعات المتفردة في المناطق والتركزات الصناعية بمناطق شرح وأقاليم صناعية متصلة عبر الحدود السياسية بمناطق أخرى كما عليها الحال في النطاقات الصناعية الممتدة بين كندا والولايات المتحدة الأمريكية ومثلها في أوربا الغربية .

ويسود في العالم أنماط عديدة في التوزيع الصناعي منها :

النقطة الصناعية :

غالباً ما يشيع هذا النمط في مناطق الصناعات الاستخراجية (التعدينية).إذ يبرز مصنع أو مصنعان لمعالجة الخامات المختلفة . كمصانع تكرير السكر وسط مزارع القصب . أو مشاريع تحلية المياه على شواطئ الخليج العربي أو مشاريع تركيز المعادن عند مناجمها كما في كندا وجنوب أفريقيا والعديد من دول العالم الأخرى وقد تكون هذه المنشآت سبباً لجذب السكان فتنشأ حللا عمرانية تخلق نمطا من أنماط توزيع الصناعة.

المركز الصناعي :

يتشكل هذا النمط من قيام عدة مصانع ذات علاقات انتاجية محدودة أو واسعة مع تركزات سكاني .

المناطق الصناعية :

مساحة من الأرض تحتضن العديد من المنشآت الصناعية ذات الترابطات الأمامية والخلفية الشديدة ، فهي تعمل بعلاقات انتاجية واسعة ، وعادة ما تعمد الدول بظل التصاميم الحديثة لتخطيط المدن . وإلى تحديدها وتوضيحها ضمن الاستعمالات الصناعية الحديثة داخل المراكز الحضرية وتلعب المناطق الصناعية دورا متميزا في بيئات توطنها إيجابيا في تطوير القاعدة الاقتصادية بشكل عام وسلبيا أحياناً فيما تخلفه من تأثيرات بيئية غير مرغوب فيها .

الإقليم الصناعي :

ويتشكل الإقليم الصناعي من تركيز عنقودي للعديد من الصناعات في ثغور صناعية ما تلبث أن تتسع وتنمو لمسافات بعيدة منها امتدادات صناعية للعديد من المشاريع ذات الترابطات الانتاجية المتنوعة ، ومر تباين الصناعات في الأقاليم فإن هناك صناعات اساسية تعد الركائز في ظهور الإقليم وتطوره ، وعادة تخدم الأقاليم الصناعية مدينة كبيرة أو عد مدن قريبة ، وإن

الإقليم الصناعي لا يعتمد في موارده الخام ولا استهلال منتجاته على بيئة توطئه ، بل من مناطق قد تكون بعيدة عنها كثيرا، ومن أمثلة تلك الأقاليم إقليم شيكاغو – كاري جنوب بحيرة مشيكان في الولايات المتحدة الأمريكية . وإقليم الرور في ألمانيا وإقليم لاورال في روسيا ، وإقليم اللورين في فرنسا وإقليم اوزاكا في اليابان .

النطاق الصناعي :

ويقصد بالنطاق الصناعي تجمع صناعي يمتد عبر الحدود الدولية ، وق ظهر في الدول المتقدمة يغطي مناطق واقاليم عديدة ، وتتسم النطاقات الصناعية بكونها تحتضن مراكز حضرية كبيرة وأنها تتوطن في مناطق المواد الخام والوقود بدرجة أساسية ، فضلاً عن الهياكل الارتكازية الكفوءة المتاحة في مناطق تواجدها ، ومن النطاقات الصناعية الحالية النطاق الصناعي في شمال شرق الولايات المتحدة ، حيث يغطي ولايات نيويورك وبنسلفانيا ونيوجرسي وديلاوير ومرلاند . حيث يقيم العديد من الأقاليم الصناعية ، ويقيم العديد من مدن الصناعات مثل هدسن وكنكتون وتزوي والباني . وتتسع نشاطات النطاق الصناعي هذا لتشمل صناعات . الحديد والصلب والطباعة والملابس والورق ولعب الأطفال وغيرهما .

وتشكل البحيرات العظمى نطاقاً صناعياً آخراً يبدأ بميناء دولوت في الطرف الغربي البحيرة سوبريور إلى إقليم شيكاغو شاملاً مين ديترويت و وبونيناك ولانسك وغيرهما ، ويمتد هذا النطاق إلى جنوب بحيرتي أيري اونتاريو حيث توجد توليدو وكليفلاند وبفالو ، ويتسع النطاق شمالا عبر الحدود الكندية ليظهر واضحاً في المنطقة الصناعية الرئيسية في كندا الواقعة في شبه جزيرة أونتاريو أي من تورنتو وهاملتون في غرب بحيرة. ايري شرقا وحتى مدينة وندسور المقابلة لمدينة ديترويت غرباً . عند بحيرة سانت كليز . ويمكن أن نعد إقليم الماهوك الصناعي امتداداً له وبذلك يضم مدينتي روجسنز وسيراكوز الصناعيتين .

القطب الصناعي :

القطب الصناعي نمط من أنماط التوزيع الإقليمي للصناعات وهو ظاهرة جغرافية ناجمة عن تفاعلات الموقع والموضع في بعديها الطبيعي والبشري متجسدة بالإطار التخطيطي المبرمج. وتبرز الأقطاب الصناعية اما بدوافع ذاتية ناجمة عن تطور تقنيات الإنتاج وحجم المشروعات. وإما بدوافع خارجية نتيجة لنمو الطلب أو توفر الخامات أو الاستثمارات الجديدة، وهنا تبرز مكانة الصناعة الرئيسية ذات الترابطات الأمامية والخلفية مع بقية نشاطات القطاع الصناعي والقطاعات الاقتصادية الأخرى، تلك الصناعات التي تعرف بصناعات رواله قادة التوطن

Location Leaders Industries والأقطاب الصناعية نوعان (أقطاب صناعية ناجمة عن عامل الاستمرار التاريخي . وأقطاب صناعية مخططة وهي ثمرة من ثمار التخطيط الصناعي الذي يعكس سياسات واستراتيجيات الفكر الاقتصادي للدولة) . وعموما، فالقطب الصناعى ظاهرة تقود إلى :

- تطوير المناطق الأقل تطورا في الدولة .
- وقال بين الفوارق الإقليمية ويهدف إلى خلق التوازن العام داخل الدولة.
- يسهم في تخطيط أحجام المراكز الحضرية داخل الدولة .
- يكبح جماح الهجرة الداخلية غير المخططة .
- يحقق استخدام أنسب للموارد المتاحة في الأقاليم المختلفة سواء كانت طبيعية أو بشرية

التركز الصناعي والتشتت الصناعي :

نقصد بالتركز أو التوطن الصناعي قيام نشاط صناعي ما بمنطقة ما وتمتعه بأهمية نسبية تفوق باقي نظرائه في المناطق المختلفة . أو تواجد منشآت صناعية في اقاليم ما حيث يفوق في واقعه الأقاليم أو المناطق الأخرى المناظرة أو هو الإقليم الذي يشغل أكثر . من نصيبه النسبي في الصناعة . وتستخدم عدة معايير القياس التوطن أو التركز الصناعي منها عن المشتغلين (العمال) وقيمة الإنتاج والقيمة المضافة ورأس المال المستثمر وقيمة المبيعات وكمية الطاقة المستهلكة أو قيمتها وغيرها .

والتركز الصناعي ينجم عن مجموعة من عوامل التوطن الصناعي وقد يطغى عامل واحد على غيره، كان يكون السوق والمواد الخام وطبيعة النشاط الصناعي أو التوجيه الحكومي أو غيرها . والتركز الصناعي نتائج عديدة قد تظهر في نمو المدن أو المناطق قد يتسبب في ما نموا مفرطاً متجمدا في تراكم الحجم والشكل بسواء .. تغيير المظهر الطبيعي العام في المنطقة، وبروز مشكلة التلوث البيئي، ويكون سببا لقيام ما نسميه بالقطب الصناعي، طالما أن للتركز الصناعي القدرة على جذب العديد من المؤسسات الصناعية إلى المنطقة اغتناما للهيكل السفلي المتاح Infrastructure ومنافذ التسويق أو عن طريق المضاعف الصناعي Industrial Cumulative حيث يجتذب قيام صناعة أساسية صناعات أخرى، وتتظافر عوامل الإنتاج منفردة أو مجتمعة التشكل قوة جذب قادرة على قيام منطقة أو إقليم تركز صناعي، كالموانى أو مراكز التعدين المهمة وتؤدي إلى نشوء قطب صناعي . dustrial Pole.

والتركز الصناعي أهمية كبيرة في تطوير الأقاليم الصناعية وجملة الاقتصاد الوطني بما يخلق من وفورات اقتصادية ومجتمعة في بيئات توطنة ناجمة عن التشابك الصناعي والاقتصادي بحكم الترابطات الأمامية والخلفية ضمن القطاع الصناعي والقطاعات الاقتصاد الأخرى ، كل ذلك يقود إلى رفع مستوى معيشة الأفراد في تـ المناطق، وعليه فإن اعتماد سياسة التركز الصناعي قد تكون هـ استراتيجياً في التخطيط الاقتصادي بعامة والصناعي بخاصة

أما التشتت الصناعي فهو مظهر معاكس للتركز الصناعي ويقوم على توزيع الصناعات في مناطق محددة لأهداف تخطيطية مقصودة لاعتبارات أمنية أو اقتصادية أو الاثنين معاً . والتشتت الصناعي مظهر من مظاهر التوزيع الإقليمي للصناعة يشير إلى الكيفية التي تتوزع أوتنتشر فيها الصناعة في الأقاليم . وتستخدم معايير عدة لقياس التشتت الصناعي منها عدد العدد المشتغلين الصناعي **العمال** وقِيمة الإنتاج والقيمة المضافة وغيرها ..

وفيما يلي أهم مقاييس التشتت الصناعي :

التشتت المطلق (مدى التشتت) .

الانحراف المتوسط .

الانحراف المعياري .

معامل الإختلاف .

والتشتت الصناعي اسلوب تخطيطي شرعت العديد من دول العالم المتقدمة اتباعه لاعتبارات تقع تحت لواء النظرة الخاصة بالربحية الوطنية او معيار الامن القومي اغتناماً للدروس المستوحاة من الحربين العالميتين .

التنوع والتخصص الصناعي :

نقصد بالتنوع الصناعي قيام عدة صناعات في منطقة ما، أو وجود عدد كبير الصناعات المختلفة الإنتاج في و قليم معين أو على مستوى الدولة وهذا النمط من التوزيع يقود الى تحقيق الاكتفاء الذاتي في الاقتصاد الوطني مما يتيح عناصر القوة في جسم الدولة اقتصاديا لاسيما في ظروف الأزمات والطوارئ ..

ويقصد بالتخصص الصناعي تواجد صناعية واحدة أو أنواع محددة من الانتقال الله الصناعات في منطقة أو اقليم . أو دولة ما ويقود التخصص الصناعي إلى تحقيق وفورات اقتصادية متميزة

كونه يمارس في ظل انماط الإنتاج الواسع وما ينجم عن ذلك من تخفيض في نفقات الإنتاج قياسا للوحدة الواحدة المنتجة . وعلى أن التنوع الصناعي يخلق مرونة خاصة لمجمل الإنتاج حيال تغييرات الطلب أو تغيير التقنيات الصناعية كما أنه يسهل عملية انتقال الأيدي العاملة من صناعة إلى أخرى في حالة تعرضها للازمات ، فضلا عن توفير المهارات المتنوعة ، وتعود فكرة التنويع الصناعي وكيفية قياسه إلى الثلاثينات من القرن العشرين خلال الأزمة الاقتصادية العالمية نتيجة لما خلقته من كسارا اقتصادي وبطالة في تلك المناطق التي تعتمد على تصدير منتجاتها، مما دفع بعض الباحثين إلى الاعتقاد بأن التنوع الصناعي هو الذي يمكن تجنب الأزمات الخاصة بالبطالة أو يخفف من حدتها .

ويقاس التنوع الصناعي في إقليم ما بالاعتماد على عدد العاملين في الصناعة ويعد تريس Tress من أوائل المهتمين بقياس معامل التنوع الصناعي عام ١٩٣٨ واستندت محاولته على اساس الاستخدام المتساوي في إثني عشرة مجموعة صناعية رئيسية كأساس للتنوع المطلق، وحسب منه الانحراف كدليل على درجة التنوع والتخصص في المناطق الصناعية، واتبع الخطوات التالية :

- إعداد جدول لكل منطقة صناعية، يتضمن فروع الصناعات القائمة وعدد المشتغلين في كل صناعة طبقاً للأعداد المطلقة، ثم يتم احتساب نسبة العاملين في كل صناعة بالقياس إلى جملة العاملين في القطاع الصناعي في المنطقة ذاتها .
- ترتب نسب العمال ترتيباً تنازلياً ابتداء من الأعلى إلى الأقل (الأصغر).
- احتساب المجموع التراكمي (التصاعدي) للنسب المئوية، ويتم ذلك على أساس أكبر نسبة في التركيب التنازلي هي أول نسبة في : عمود التراكم، بينما تمثل النسبة التالية في عمود التراكم حاصل جمع النسبة الأولى في عمود التراكم والنسبة الثانية في عمود التنازل، وهكذا سوف يبلغ المجموع المتوالي للصناعة الأخيرة مساوياً لنسبة
- يرصد ١٠٠٪ لأي فرع صناعي غير متمثل في المنطقة .
- يعكس حاصل جمع نسب عمود التراكم معامل التنوع الخام، ويحسب معدل التنوع الصناعي الخام لكل منطقة .